

٥) مجلس السماع والتعليق على الأربعين الإيمانية - المجلس

الخامس - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:06](#)

فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا تعليقا على كتاب الاربعين الايمانية ونحن في يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة ام من شهر ذي الحجة عام اربعة واربعين واربع مئة والف من - [00:00:24](#)

هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبداً على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على الحديث الخامس والعشرين فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والبركة في الوقت حتى ننهي هذا السفر المبارك - [00:00:40](#)

نعم احسن الله اليكم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وللحضور شيخنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. قال المؤلف حفظه الله تعالى. الحديث الخامس والعشرون - [00:00:58](#)

الدين كامل بفضل الله تعالى. عن طارق بن شهاب رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا هذا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً - [00:01:18](#)

قال اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام لا مدينا. قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#)

سلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة رواه البخاري ومسلم هذا الحديث دلالة على الايمان من جهة وجوبه اعتقاد كمال الدين وهذا الكمال لابد ان تعتقده في جميع جوانب الدين فالدين كامل في باب الاعتقاد - [00:01:58](#)

في باب العبادات في باب المعاملات بمعنى لا يمكن ان يستجد مسألة عقدية ليس فيها اية او حديث ولا يمكن ان يستجد مسألة من مسائل العبادات الا وفيها اية او حديث - [00:02:23](#)

وهكذا في المعاملات. ومن اعتقد كمال الدين فقد اتى بشعبة من شعب الايمان العلمية القلبية وحديث طارق بن شهاب وهو صحابي صغير قد ادرك النبي عليه الصلاة والسلام عن عمر ابن الخطاب ان رجلا من اليهود - [00:02:42](#)

الالف واللام فيه للعهد والمعنى ان رجلا كان من اليهود والا فهو كعب الاحبار وقد اسلم وحسن اسلام ويجوز ان يقال فلان رجل من اليهود باعتبار الاصل كما قالت عائشة رضي الله عنها عن صفة او غيرها - [00:03:06](#)

ماذا تريد من هذا يا رسول الله وهي يهودية؟ اي يهودية الاصل فهنا رجلا من اليهود اي باعتبار ما كان كقول الله جل وعلا واتوا اليتمى اموالهم ولا يجوز اعطاء اليتيم ماله لكن المقصود هنا واتوا اليتمى اموالهم - [00:03:30](#)

اي اليتمى البالغين طيب فلماذا سمووا باليتامى باعتبار ما كان باعتبار ايش ما كان اذا هنا رجلا من اليهود باعتبار الاصل وباعتبار ما كان وهو كعب الاحبار كما جاء في روايات - [00:03:52](#)

اخرى قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً اية في كتابكم تقرؤونها. هذه الاية هي التي قالها كعب الاحبار - [00:04:09](#)

لان عمر قال اي اية يستفهم للتقرير وليس لعدم الادراك فقال اليوم اكملت لكم دينكم اية المائدة اية المائدة وتأمل معي ان اية كمال

الدين ما جاءت في اعظم اية مع انها اعظم نعمة - [00:04:30](#)

واعظم منا اية كمال الدين ما جاءت في اية الكرسي ولا في سورة الفاتحة جاءت في اية في سورة المائدة وفي آيات الطعام لان قبلها حرمت عليكم الميتة والدم الى اخره - [00:04:53](#)

وبعدها الا ما قررتم اليه وبعدها يسألونك ماذا احل لهم الى اخره. اذا كل الحديث السابق عن المحرمات في المطاعم والمأكولات والمشروبات والمعاملات وما بعده كذلك فكون اية كمال الدين او الخبر عن كمال الدين يرد في اية فيها الطعام والشراب معناه اذا كان الدين - [00:05:14](#)

كاملا في باب ما هو محرم عليكم من الطعام وما هو مباح عليكم من الطعام فما سوى ذلك مما يقربكم الى الله من العبادات ومن الاعتقادات من باب اولى ان يكون كاملا - [00:05:43](#)

والوجه الاخر انها جاءت في سورة المائدة لان القرآن مائدة الله ومائدة الله تامة وكاملة لا نقص فيها فلا ينبغي لاحد ان يلتفت الى مائدة اخرى كموائد الفلسفة او قصص الروايات - [00:06:01](#)

او كليلة ودمنة او كتب المفكرين ويترك كتاب الله عز وجل مائدة تامة هذه مناسبة ورود اية كمال الدين في سورة المائدة وايضا في آيات المائدة قال عيسى عليه السلام ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا - [00:06:21](#)

ها اذا هذه رقم واحد لاولنا وبعد واية منك اي الثاني واية منك عيدا لاولنا واخرنا واية منك بعدين الثالثة وارزقنا وانت خير الرازق. ثلاثة امور اخبر عنها عيسى عليه - [00:06:49](#)

وهذه الامور الثلاث اتمها الله على هذه الامة فان هذه الاية التي هي اية كمال الدين نزلت في يوم عيد لاولنا واخرنا للنبي عليه الصلاة والسلام ولنا الى قيام الساعة وهو يوم عيد النحر - [00:07:07](#)

او يوم العرفة كلاهما من ايام العيد وايضا اية من آيات الله كمال الدين اية من آيات الله كيف يمكن ان يكون الدين كاملا بكلام محصور والحوادث غير محصورة؟ هذه اية من آيات الله - [00:07:25](#)

اية عظيمة من آيات الله عز وجل وهو رزق يسوقه الله لمن شاء ولذلك الاية لو قال لك قائل الاية فيها امران فيها كمال واتمام. ما الفرق بينهما اليوم اكملت لكم دينكم - [00:07:44](#)

في قضية الدين قال اكملت في قضية النعمة قال اتممت واتممت عليكم نعمتي لان الدين بدأ بالتوحيد ثم الصلاة ثم الصوم ثم الزكاة فكان لابد من الكمال فاخبر عنه بالكأ - [00:08:04](#)

اما النعم النعم نعم الله جل وعلا لا تحصى لا تحصى لكن هناك حد اذا وصل اليه العبد فقد اتم الله عليه النعمة ما هو هذا الحد افترض ان انسان عنده اموال الدنيا لكنه مفقود الاسلام - [00:08:27](#)

هذا ما اتم الله عليه النعمة فاتمام النعمة ان تكون في نعم الله مستخدما اياها في الاسلام اذا اتممت عليكم نعمتي اي اسبغت عليكم نعمتي والسبغ معناه الشيء التام الذي يستر الشيء منك - [00:08:53](#)

كل جوانبه اتممت اسبغت الكمال لجزئية فيها نقص اما الاتمام اسبغ اتممت عليكم نعمتي اسبغت عليكم النعم ومن تمام اسبغ النعم ان تكون مع العافية مسلما مع الاولاد مسلمة مع الزوجة مسلمة مع البيت مسلمة مع الامن مسلما - [00:09:16](#)

مع المال مسلما هذا هو معنى اتمام النعم اما اذا كان انسان عنده كل هذه النعم ما عنده الاسلام ما اتم الله عليه النعم ورضيت لكم الاسلام دينا وهذا امر عظيم ان الله لا يرضى الا الاسلام - [00:09:44](#)

وهذا جاء في محكم التنزيل في آيات اخرى ان الدين عند الله اسلام وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل به وقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ها - [00:10:05](#)

ما وسعه الا ان يتبع. قد ذكرنا بالامس ان عيسى عليه السلام اذا نزل يحكم بماذا؟ بالقرآن وبالسنة. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم - [00:10:21](#)

والمكان الذي نزلت فيه المكان مكان عيد وهو يوم عرفة في عرفات. والزمان زمان عيد وهو يوم عرفة وهو قائم بعرفة يوم جمعة

وكل يوم جمعة المسلمون عليهم عيد من حيث اجتماعهم من حيث تلاقيهم من حيث - [00:10:38](#)

اه تألفهم الى اخره. نعم احسن الله اليكم الحديث السادس والعشرون وجوب الاعتصام بالسنة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي. قالوا يا رسول الله ومن يابى؟ قال من اطاعني - [00:11:03](#) قال الجنة ومن عصاني فقد ابي رواه البخاري. هذا الحديث يدل على مسائل الايمان ان النجاة في الايمان مرتبط بالاعتصام بالسنة من يريد ان يكون ايمانه صحيحا فلا بد ان يعتصم بالصبر - [00:11:30](#)

الاعتصام بالسنة نجاة وهو امر واجب لست مخيرا فيه يعني الانسان ليس مخير هل يقدم عقله؟ ولا يقدم هدي رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم الانسان ليس مخير هل يقدم عادات قومه او يقدم السنة؟ لا - [00:11:53](#)

انت ملزم يجب عليك وجوبا ان تتبع السنة والسنة اذا اطلقت في كتب العقائد فالمقصود بها الطريقة الصحيحة في الاعتقاد بس كلمة السنة اذا اطلقت في كتب العقائد فالمراد بها الطريقة الصحيحة في الاعتقاد او كما قال ابن القيم وغيره - [00:12:16](#) السنة العلم والعمل فينبغي على الانسان ان يعلم ان نجاته بالاعتصام بالسنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي الامة الامة اذا اظيفت الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:44](#)

فلها معنيان المعنى الاول امة الدعوة المعنى الاول امة الدعوة وهم كل من ادرك النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة هؤلاء يسمون امة الدعوة فاليهود اليوم النصارى اليوم البوذيين اليوم الهندوس اليوم الوثنيون اليوم - [00:13:16](#) هم يعتبرون من امتي الدعوة وهكذا في زمن البعثة المعنى الثاني للامة امة الاستجابة امتي تطلق ويراد منها امتي الدعوة وتطلق الكلمة ويراد منها امة الاستجابة. من هم امة الاستجابة - [00:13:46](#)

الذين اظهروا الاسلام من زمن النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة هؤلاء يسمون بامة الاستجابة لذلك تنتبه للاحاديث اذا جاءت كلمة امتي هل المراد امتي الدعوة او امة الاستجابة؟ الذي يحدد المعنى هو السياق او السباق او اللاحق - [00:14:09](#) الذي يحدد المعنى هو السياق او السباق او اللاحق لما ننظر الى هذا الحد كل امتي ليس له سباق لكن له لحاق كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي فلما ذكر قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد عبي علمنا ان المقصود هنا - [00:14:36](#)

كل امتي الخطاب لامة الدعوة والاستجابة معا اذا هي عمة. طيب مثل حديث ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قطعا المقصود بالامة هنا امة الاستجابة - [00:14:57](#) ائمة الاستجابة ستختلف وتفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي هذا معناه الامة كل امتي يدخلون الجنة الا من انا - [00:15:21](#)

فكل الذين بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام قابل لان يدخل الجنة كلهم مؤهلون لدخول الجنة. الا من ابي ومعنى الابهاء معنى الابهاء الاستكبار والامتناع. كما قال عز وجل عن ابليس الا ابليس ابي واستكبر - [00:15:39](#) واصل الابهاء واصل الابهاء عدم القبول اذا عكس الابهاء ابا فلان وقبل فلان. اذا عكس الابهاء القبول ويمكن ان يكون من لوازم الابهاء الانقياد اذا الا من ابي يعني الا من ها - [00:16:05](#)

استكبر ولم ينقد وهؤلاء هم امة الدعوة قالوا يا رسول الله ومن يا ابي يعني من الذي لا يريد دخول الجنة ما دام انهم عندهم تعيين قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابي - [00:16:28](#) وهذا هو الشاهد من الحديث لهذا الكتاب من اطاعني دخل الجنة الناس في الطاعة على قسمين الناس في الطاعة على قسمين وفي المعصية على قسمين من يطيع الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة - [00:16:48](#)

فهو موعود بالجنة ابتداء ومن عصى الرسول صلى الله عليه وسلم عصيانا مطلقا فهذا هو الموعد بالنار المخلد في النار هذا صنف وهذا صنف الصنف الثاني من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الاجمال وعصاه في بعض الامور - [00:17:11](#) هوى شهوة او نفسه او الى اخره كعامة اهل البدع ولذلك هذا الحديث من اشد الاحاديث على اهل البدع لانهم لا يطيعون الرسول صلى الله عليه وسلم الا فيما يرون فيه ان الحديث قد وافق عقولهم - [00:17:43](#)

فهؤلاء الذين عندهم طاعة من حيث الاجمال وعندهم عصيان للرسول صلى الله عليه وسلم فيقدم احدهم فيقدم احدهم بدعته على السنة او يقدم شهوته على الامر فهؤلاء لهم دخول الجنة من حيث الوعد لكن ليس اوليا - [00:18:10](#)

ليس اوليا فرق بين هذه الطاعة وتلك وهؤلاء ايضا في المعصية يعصون النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الامور دون الكل يعصون النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الامور دون الكل. فهؤلاء - [00:18:40](#)

موعدون بالنار دون الخلود موعدون بالنوم دون الخلق فمن اراد النجاة على الاطلاق فعليه بالطاعة المطلقة. نعم احسن الله اليكم الحديث السابع والعشرون المحدثات والبدع مردودة. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله - [00:19:01](#)

صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متفق عليه. وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه اخونا فهو رد. رواه مسلم والبخاري معلقا - [00:19:26](#)

هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها باللفظين دلالة في كتاب الايمان ان المسلم يجب ان يعتقد اذا اراد كمال الايمان الواجب ان مردودة وان اعمال المبتدع غير مقبولة ولا يأتي انساني يقول يا اخي نيته طيبة. لا. لان قبول الاعمال ليس مرتبطة بقبول الاعمال ليس مرتبنا - [00:19:45](#)

بالنية فقط حتى نقول مقبول قبول الاعمال مرتبط بامرنا بالاخلاص والمتابعة فلو ان رجلا كان مخلصا لله في صلاته لكنه يسجد ثم يركع لا يأتي احد ويقول لا هذا عنده ثواب نيته طيبة الله يعطيه الثواب على الصلاة مستحيل - [00:20:19](#)

فلا يأتي احد يقول يا اخي احنا نحتفل بالنبي عليه الصلاة نياتنا طيبة نحب النبي عليه الصلاة والسلام ما يمكن ان يثيبك الله على البدع البدع لا يمكن ان الله يثيبك عليها - [00:20:48](#)

ولهذا ايها الاخوة يجب ان ما من مشرك الا ويظن ان شركه يقربه الى الله ولا ليش يشرك ليش يشتغل؟ خبلوا لا ابليس لعب عليه واوهمه ان شركه موصل الى - [00:21:02](#)

الى رضا الله وهكذا المبتدع فهذا الحديث مدلوله وجوب اعتقاد رد البدع. المحدثات والبدع مردودة سواء كنت انت المحدث لها عيادا بالله او كنت متبعا لها بدون احداث منك. ما يجي احد يقول يا اخي - [00:21:23](#)

نعم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد البدع مردودة بس مو انا اللي سويته انا جيت لقيت الناس يسوون البدع نقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:21:49](#)

حتى لو انت محدب من احدث في امرنا هذا وهنا يجيك ناس يقول طيب انتوا حاطين ميكروفونات تحطين فرش في المسجد يا مسكين انت حنا قلنا نحط الميكروفونات وتعبد الله بوضع الميكروفون - [00:22:02](#)

خبل انت والله ما تعبنا الله بوضع الميكروفونات ولا تعبنا الله بهذا اللباس ولا تعبنا الله باللباس تاع العبادة لها ابواب خاصة هذا ما يدخل معنا حنا حديثنا ما نحدث في امرنا - [00:22:18](#)

في ديننا الكلام في الدين الاحداث في الدين له صورتان الصورة الاولى احداث عبادة قولية او عملية ليس لها اصل وهذا النوع اكثر ما عليه المشركون هذا النوع اكثر ما عليه المشركون - [00:22:39](#)

انهم يحدثون بدعا قولية او عملية ليس لها اصل في الشر مثال ذلك كالرقص تقرب الى الله بالرقص. تقرب الى الله بالطبل بالمزمار تقرب الى الله بهذه الاشياء القولية الفعلية - [00:23:08](#)

طيب والقولية؟ تقرب الى الله بالغنى مثلا يغني ويتقرب الى الله يجيب اناشيد يقول انا اتقرب الى الله مثلا طيب النبي عليه الصلاة والسلام ما تقرب الى الله بهذا فهذا من البدع - [00:23:36](#)

هذا النوع الاول وهذا اكثر عند المشركين وليس عند اهل الاسلام النوع الثاني احداث او ايجاد بدعة قولية او عملية لها اصل في الشرع لكن مع زيادة او نقص ايجاد قول او فعل - [00:23:53](#)

له اصل في الشرع مع زيادة او نقص هذه الزيادة او النقص قد يكون بزيادة السبب او زمان او مكان او جنس ونوم او عدت فالصور كثيرة مثلا الطواف عبادة فاذا جاء الانسان وطاف عند القبر - [00:24:17](#)

هذه بدع حتى لو قال انا اريد التقرب الى الله نقول بدعة اذا صرفا لغير الله صار شرك قراءة القرآن عبادة قال صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا - [00:24:49](#)

اقتران صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبور الاقتران مع السنة العملية الواقعية من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يؤكد لنا انه لا يجوز الركوع في المسجد في القبر ولا السجود في القبر ولا قراءة القرآن في القبر لانه - [00:25:11](#)

فصلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا. معناها ان القبور لا يصلى فيها. لا يركع فيها لا يسجد فيها لا يتلى القرآن فيها فجاء رجل وقرأ القرآن في المقبرة لاحظ اظاف - [00:25:31](#)

اظاف مكانا الى عبادة مشروعة وهكذا لو جاء انسان وزاد زادت زيادات قولية في عباداتي. كانت تصلون الفجر ركعتين لا انا اخليهم ست ركعات عظيم للعيب من البدع طيب من البدع القولية؟ انتم تقولون يا الله لا انا اقول يا الله يا محمد - [00:25:47](#)

هذه من البدع القولية الشركية فاذا البدع منقسمة الى قسمين. بدع لا اصل لها مثل بدعة المولد النبوي بدعة عيد الزواج بدعة عيد المولد الى اخره. بدعة الميلاد عيد الميلاد - [00:26:14](#)

طبعاً يجي بعض الناس المنتسبين الى العلم زورا وبهتاناً يقول لك لا هذه مو بدع لان صاحبه ما اراد التقرب الى الله نقول مجرد مشابته للكفار من البدع فاذا اراد بذلك التقرب الى الله جمع مع البدعة بدعة اخرى - [00:26:33](#)

ففرق بين الامرين لذلك لو جاء انسان قادم ما نريد التقرب الى الله بالاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة ماذا تريدون؟ قال باسم مجرد نريد تذكر النبي عليه الصلاة والسلام بئس القوم انتم ما تريدون ان تتذكروا رسول الله الا يوم موته او يوم ميلادي - [00:26:54](#)

هلا عملتم دروسا في حياته كل يوم كل اسبوع كل شهر لو كان حبكم صادقا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:27:15](#)

رد مصدر وهو هنا وهو هنا يصح ان يفسر باسم المفعول بمعنى فهو مردود فهو مردود طيب قد يقول اذا كان هو بمعنى اسم المفعول مردود فلماذا اتى بالمصدر؟ لان المصدر ابلغ في النفي من اسم - [00:27:32](#)

مفعول فان اسم المفعول يدل على انه مردود ولا يتعرض للفاعل. لكن لما قال فهو رد اي الفاعل وفعله مردود وهذا اشبه ومن هنا لابد ان نتنبه لدقة تعبيرات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:57](#)

لما قال فهو رد اي ان الفاعل ها غير مقبول منه هذا الكلام. وعمله غير مقبول واما الرواية الثانية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يفيد ان الانسان لو قلد الاخر في البدع - [00:28:18](#)

فان ذلك لا يعني انه مقبول بل هو مردود قال الله تعالى في محكم التنزيل ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله امر خطير تشريع حق الله - [00:28:41](#)

التشريع ان تتعبد الى الله بطريقة معينة هذا حق الله. لا يملك احد ابدأ حتى النبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى التشريع حق الله - [00:28:59](#)

فاذا جاء الانسان واعتقد ان البابا والحظر والراهب والعالم والسيد له ان يشرع ما شاء في دين الله وان ينشئ ما شاء في دين الله فهذه طريقة احمدية وتلك خلوتية وتلك مولوية وتلك رومية وتلك مهدوية وتلك - [00:29:20](#)

وتلك وتلك نعم هذا الباب مغلق من فتحه فان ائمه عليه وعلى من سار على نهجه الى يوم القيامة نعم احسن الله اليكم. الحديث الثامن والعشرون الحذر من الردة والبدع. عن عبدالله بن عن عبدالله بن ابي مليكة قال - [00:29:41](#)

قالت اسماء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس فاقول يا رب مني ومن ائمتي. فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك. والله ما برهوا بعدك يرجعون على عقابه - [00:30:05](#)

فكان ام فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على عقابنا او نفتن عن ديننا. رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه. هذا الحديث مناسبتة مسائل الايمان هو وجوب الحذر - [00:30:25](#)

من الردة لا يأتي احد ويقول عندي ظمان عندي صك ليس هناك احد عنده ضمان وعنده صك. ولهذا كان ابن مسعود يقول الحي لا

تؤمن عليه الفتنة اقتدوا بمن مات - [00:30:44](#)

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة وما دامت الروح في البدن فلا تأمن جانب ابليس ولا جانب غدرات نفسك. احذر احذر يا عبد الله واول ما يجب ان يحذر الانسان منه ان يحذر - [00:31:03](#)

من الردة من الكفر والشرك فانه اعظم حبل وشبكة من شبك ابليس يريد ان يصطاد بها الناس ليتكثر بهم في النار ثم البدع وهي الشبكة الثانية وشباك ابليس خمسة يجب ان نحذره - [00:31:25](#)

اعظم شبك ابليس الشرك والكفر والنفاق الاتقان ثانيهما البدع ثانيه مع البدع والمحدثات ثالثهما ثالث هذه الشباك الكبائر رابع هذه الشباك العجب والغرور وهي وهما من الامور القلبية يرى انك انت عندك علم ما استطعت ما استطاع ان يمسك بشبكة الشرك - [00:31:47](#)

استعمل معك البدع عندك علم ما استطاع ان يصيدك استعمل معك الشهوات عندك خوف من الله ما استطعت. ان يمسك في شهوة في شبكة الشهوات فيأتيك بشبكة العجب انت منو مثلك - [00:32:27](#)

انت تصلي صلوات في الصف الاول انت انت وانت الشبكة الخامسة الصغائر هذه شبك ابليس والصغائر هي عبارة عن طعمة يلقيها للانسان ليجر قدمه الى الكبائر والى البدع فالواجب الحذر - [00:32:47](#)

وهذا الحديث الذي رواه عبدالله بن ابي مليكة وهو من كبار التابعين وهو الذي يقول عبدالله بن ابي مليكة وهو الذي يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع لاعقابنا او ان نفتن عن ديننا - [00:33:12](#)

هذا التابعي ادرك الفتن الكثيرة مثل فتنة ابن العشاء وفتنة الحجاج فتنة الخوارج وفتنة الارجاع ادرك هذه الامور. قال تسمع رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض - [00:33:34](#)

وهذا يوم القيامة وحوض النبي عليه الصلاة والسلام من اكبر الحياض يوم القيامة والصحيح ان الحوض في ارض القيامة وليس في الجامع وحوض النبي عليه الصلاة والسلام مربع طوله كعرضه سواء - [00:33:56](#)

ومعه كما تعلمون احلى من العسل وابرء من الثلج ابيض ماؤه وكيزانه كعدد نجوم السبع في بعض الروايات ان منبره على حوضه اي على مكان من حوضه واقف على المنبر ينادي امته - [00:34:23](#)

يقول لهم هلموا فاشربوا في هذا الحديث حتى انظر من يرد علي منكم واقف على المنبر الناس دونه بجوار الحوض ينادي وينظر من الذي سيرد الحظ حتى ينظر من يرد علي منكم ما اعظم هذا الموقف - [00:34:50](#)

حينما تكون الشمس من الخلائق كقاب قوسين او ادنى تلميذ قال الراوي لا ادري اراد ميل المكحلة او اراد ميل المسافة النبي عليه الصلاة والسلام واقف وينادي امته في بعض الروايات قالوا له كيف تعرفهم وفيهم من ليس من امتك؟ وفيهم من لم ترهم -

[00:35:16](#)

فيقول اعرفهم يأتونني غرا محجلين من اثار الوضوء الغرة بياض في الجبين نسأل الله لنا ولكم ذلك والتحجيل بياض في الاطراف يعني يتألون يشعون نورا صلوا البياض في الجبين كناية عن الصلاة والبنائة والبياض في الاطراف كناية عن الوضوء كما قال العلماء

رحمهم الله - [00:35:41](#)

حافظوا على وضوئهم وصلاتهم طيب يعني مصليين صلي متوضين ومع ذلك يقول وسيؤخذ اناس دوني مصليينه متوضين ويمنعون فيقول يا ربي مني ومن امتي مني يعني انه انتسب الي. ومن امتي استجاب الي - [00:36:10](#)

بدلالة الصلاة والصوم الكلام الان ليس في امة الدعوة كما ظنه بعض الشراح ابدأ. هذا خطأ جسيم وان وجد في بعض الكتب لانه قال يا رب مني ومن امتي اعرفهم بالغرة والتحجيل. وهذا غير موجود في امة الدعوة - [00:36:43](#)

فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك وهذا فيه دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم ما الذي يصيب امته فالقول بانى انا اذهب الى القبر واخبره والله لن يسمع خبرك - [00:37:07](#)

والقول بان موتي خير لكم من حياتي ومماتي خير لكم من حياتي تعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم حديث لا يصح حديث لا يجزئ

وهذا الحديث اللي في الصحيحين صريح في انه لا يعلم ما الذي حصل في امتي - [00:37:26](#) ولهذا جاء في الاحاديث الاخرى قال فاقول كما قال العبد الصالح ها ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربك. وكنت عليهم شهيدا ما دمت في فلما توفيتني كنت انت الرقيب علي وانت على كل شيء - [00:37:47](#) وهذا اصلح من هذا اللفظ اما شعرت ما عملوا بعدك والهمزة هنا همزة ايش؟ تقرير اي انك ما شعرت ولا دريت ولذلك جاء في بعض الروايات قال انك لا تعلم ما احدثوا بعدك - [00:38:05](#) اذا الهمزة همزة ايش؟ تقرير. اما شعرت اي لم تشعر ما عملوا بعدك والله هنا يحتمل ان يكون المقسم هو ملك من الملائكة وهو جبريل عليه السلام ويحتمل ان يكون هو الرب تبارك وتعالى - [00:38:22](#) والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم هذه الرواية على اعقابهم الرجوع للعقب هو ان الانسان ينظر الى الشيء ويراه ثم يرجع من دون ان يعطيه ظهره وهذا النوع من الرجوع - [00:38:41](#) دليل على امرين الاول ان القلب القلب في الجهة التي انت ترجع اليها وان العين في الجهة التي انت تنظر اليها وهذا معناه انهم كانت اعينهم مع المسلمين وقلوبهم مع الكافرين - [00:39:03](#) نسأل الله السلامة والعافية وهذا في المرتدين وجاء في بعض الروايات والله احدث بعدك. وهذا في اهل البدع وجاء في بعض الروايات والله احدثوا غيروا بعدك وهذا في اهل البدع. وفي بعض الروايات احدثوا بعدك وهذا في اهل الكبائر - [00:39:25](#) اذا من الذين يمنعون من الحوض ثلاثة اصناف الذين ارتدوا كاتباع مسيلمة وسجاح والاسود العنسي ونحوه الصنف الثاني المبتدع الذين غيروا الدين قال غيروا بعدك وبدلوا الصنف الثالث الذين احدثوا - [00:39:46](#) المعاصي والكبائر وكان من تمام فقه الصحابة ان احدهم يخاف يخاف ان يمنع من الحوض لامر حدث منه في التوسع في المباحات مجرد التوسع في المباحات كان يخاف ان يكون سبب لمنعه من الورود الى الحوض - [00:40:13](#) حتى قال عمرو بن العاص لابنه حين حضره الوفاء قال يا بني مرت بي ثلاثة احوال كنت اعادي رسول الله فلو مت ليقنت اني من اهل النار ثم اسلمت وحسن اسلامي وكان يستعملني حيثما اراد ولو مت ليقنت اني من اهل الجنة - [00:40:36](#) ثم مات رسول الله وقد احدثنا بعده وفعلنا امورا يقصد التوسع بالمباحات ويقصد ما حصل منه من تولي المناصب والامارات ولذلك ابن مليك يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع لاعقابنا او ان نفتن عندي - [00:41:01](#) يا اخوة يجب علينا ان نتعوذ بالله من الحور بعد الكون ومن الردة بعد الاسلام ومن النفاق بعد الايمان هذه امور لابد للانسان ان يكون على حذر منها انسان يتعظ بابليس اللي كان عابدا - [00:41:19](#) فارتج بالعالم الذي ذكره الله في القرآن افرأيت الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ما نتعظ يبي شيء يتعظ اتعظوا بقوم موسى وهم مع موسى كيف قالوا جعل لنا اله كما لهم اعليا - [00:41:43](#) بدع ومحدثات بعض الناس اليوم كأنه عنده صك من الله ها نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم الحديث التاسع والعشرون. الحذر من تعليق تائم الحروز. عن بعد ما ينتهي من ان عبد البشير الانصاري رضي الله عنه اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. قال فارسل - [00:42:08](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا انه لا يلقي في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. رواه بخاري ومسلم هذا الحديث كما هو جلي علاقته في الايمان ان المؤمن لا يتعلق قلبه بالتائم والحروس - [00:42:36](#) قلب المؤمن معلق بالله عز وجل واما الاسباب فينظر اليها نظرتين نظرة الشرع هل اباحه او لا فيستخدمه في المباح ونظرة التحريم هل حرمه الشارع؟ فيبتعد عنه ولذلك التمايم والحروز - [00:42:59](#) التي تعلق في العضد او في السيارة او في باب البيت او في رقبة الصبيان هذه التائم ما انزل الله بها من سلطان فان كانت التائم فيها ايات وشركيات فيها كلمات حسنة وهندسية - [00:43:23](#) هذا من الشرك الاكبر وان كانت التائم من القرآن خالصة تميمة خالصة من القرآن فهذا وقع فيه الخلاف بين السلف والخلف والاولى

تركه ولولا تركها لانه لو كان خيرا لارشد النبي عليه الصلاة والسلام اليها - [00:43:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الرقى والتائم والتولة شركه حيث العموم ثم اذن في الرقى وقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا ولم يتكلم في - [00:44:11](#)

والحروز باستثناء فبقي على العموم ولهذا قال ابراهيم النخاعي من تلامذة تلامذة ابن مسعود كانوا يكرهون التائم من القرآن ومن غيره وهذا واضح يقول عباد ابن تميم ان ابا بشير الانصاري رضي الله عنه اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض المقصود في بعض الاسفار اسفار - [00:44:31](#)

المغازي والحروب قال فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا وفي بعض الروايات فارسني فارسني انه لا ييقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت ليبقين - [00:45:01](#)

بالبنية للفاعل والفاعل قلادة لا ييقين قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وجملة في رقبة بعير يعني الكلام هكذا يستقيم لا ييقين قلادة من وتر الا قطعت طيب والجملة المعترضة في رقبة بعير؟ تسمى جملة حالية لا مفهوم لها - [00:45:24](#)

فالقلادة لو كانت في رقبة بقرة وجب قطعها. لو كان في رقبة حصان وجب قطعها اذا في رقبة بعير خرج مخرج الخبر عن الحال وليس قيذا وهذا باتفاق العلماء وكان الجاهليون اذا صار القوس عندهم قديما - [00:45:54](#)

من كثرة الاستعمال في الحروب او في الصيد تبركوا بوتره فاخذوه ووضعوه في عنق اجمل بعير عندهم. او احسن بعير عندهم ظنا منهم انها بقوتها وما كان منها في حروب ستحفظ هذا البعير - [00:46:18](#)

فجعلوا شيئا ليس بسبب سببا. وهذا امر خطير فالواجب على المسلم ان لا يلتفت الى الاسباب الوهمية والخيالية فان الاسلام جاء لي الذي صى الناس من الخيالات والالوهام نعم احسن الله اليكم الحديث ثلاثون الحذر من الكهان والمنجمين. عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله - [00:46:39](#)

عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر وقضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتحيه الى الكهان فيكذبون معها فيكذبون - [00:47:10](#)

فيكذبوا احسن الله اليكم فيكذبون معها مائة كذب. فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم. رواه البخاري نعم المؤمن يجب عليه ان يحذر من الكهان والمنجمين ومن العرافين من اصحاب الفجان - [00:47:30](#)

من اصحاب البروج ونحوهم ها فهذا كله من التعلق بالالوهام والخيالات وهذا الحديث نص في ان الكهان والمنجمين يستخدمون الشياطين. يستخدمون الجن ان الملائكة تنزل في العناء المقصود بالملائكة ملائكة السماء الدنيا - [00:47:48](#)

تنزل في العنان والعنان سبق معنا في الحديث السابق عنان السماء لو ان ذنوبك بلغت عنان السماء العنان هو السحاب وهو يعني يكون من انواع السحب الموجودة في الارض القريبة للارض - [00:48:15](#)

فتذكر الامر قضي في السماء وهذا نص ان الملائكة يكونون موجودين ملائكة السماء الى العنان هذا غير ملائكة الارض طبعا وهم قد سمعوا بعض الاخبار من الملائكة الذين فوقهم فتسترق الشياطين السبع - [00:48:34](#)

ووصف الراوي ان الشياطين يركبوا بعضها فوق بعض هكذا نكمل بعد الاذان ان شاء الله هنا الحديث قال فتستغرق الشياطين السمع اي بمعنى انها تتسمع فتأخذ بعض الاخبار ومن دون ان يكون الملائكة يقصدون ذلك - [00:49:00](#)

ولا قد لا ينتبهون وهذا فيه دلالة ان الملائكة ايضا لا يعلمون الغيب هم يتحدثون مع بعض ولا ينتبهون ان الشياطين يستمعون قال فتسمعه فتوجيه الى في بعض الروايات فتلقه الى الكهان - [00:49:24](#)

والفرق بين الوحي واللقاء متقارب ومعناه انه ينفخ في آآ نفث الكاهن الكلام او يلقيه اي في اذنه الكلام واصل الكهان جمع كاهن جمع من اهل العلم يرى انه لا فرق بين الكاهن والعراف - [00:49:42](#)

اذا افترقا وهذا هو الصواب الكاهن والعراف اذا اتفقا في الذكر اختلفا في المعنى فيقال عن الكاهن هو الذي يتكهن باخبار السماء فيقول يقع غدا كذا وبعد غد كذا بعد اسبوع كذا بعد شهر كذا - [00:50:05](#)

والكهان معروفون حتى عهدنا اليوم يجيبون يقولون الكاهن الفلاني يقول ماذا تقول في عام الفين واربعة وعشرين لا سيما اذا جاء شهر احدعش واثنعش من العام الاخير يجيبون ايش تتوقع في السنة القادمة - [00:50:27](#)

طبعا هذا من الكفار لا يشتغل لانهم كفار والعراف هو الذي يستدل ببعض الامور على بعض يستدل ببعض الامور والوقاية على بعض الغيبيات قال فيكذبون معها مائة كذبة بفتح الكاف - [00:50:42](#)

بمعنى مئة مرات من الكذب او مئة كذبة بالكسر بمعنى هيئات الكذب وصور الكذب من عندي انفسهم ولذلك الان تجد ان الكاهن قال انا اتوقع كذا واتوقع واتوقع وذكر عشرين مرة ما وقع من العشرين خلال السنة هذي الا واحد قال - [00:51:01](#)

شوفوا صدق فيصدقون بتلك الكلمة وينسون كل كذباته. ولذلك لا يجوز للانسان ان يلتفت الى الكهان. نعم. احسن الله اليكم الحديث الحادي والثلاثون الحذر من اتخاذ المساجد على القبور والحذر والحذر من الصور. عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:51:23](#)

ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأيناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا. وصوغوا فيه تلك الصور. فاولئك شرار - [00:51:45](#)

الخلق عند الله يوم القيامة. متفق عليه. طبعا اتخاذ المساجد يعني المعابد اماكن العبادة على القبور وليس المقصود نفس البناء مجرد العبادة عند القبر هذا يجب الحذر منه فكيف اذا اتخذ بنيان - [00:52:05](#)

وبني عليه المسجد هذا اخطر واخطر لاتخاذ المعابد على القبور يليه اتخاذ الصور في اماكن العبادات او غيرها وهذا الحديث حديث ام عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق ان ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان - [00:52:24](#)

زوج النبي عليه الصلاة والسلام وام سلمة ويهند بنت ابي امية وامه حبيبة وامه سلمة كلاهما من المهاجرات الى الحبشة وهم يحكون هذه القصة ذكرتا كنيسة رأيناها بالحبشة كنايس من قديم الزمان والى اليوم فيها الصور والتماثيل - [00:52:49](#)

سواء صور عيسى كما يزعمون او صورة عذراء مريم كما يزعمون او صورة مريم وفي يدها عيسى كما يزعمون او صورة احوار عليهم ورمضان فيها تصاوير هذه التصاوير تكون في الجدران او تكون اصناما مستقلة لا تؤثر. المهم ان التصوير كله محرم - [00:53:13](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا قلنا اولئك خطاب لعائشة رضي الله عنها. ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح ان الكاف كاف الخطاب فانت تقول انك انكما انكما انكن - [00:53:36](#)

ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا معبدا وصوروا فيه تلك الصور. حطوا صورة الشيخ اللي مات صورة الحبر اللي مات. صورة العالم اللي مات او صورة اللي بنى المسجد مثلا - [00:53:56](#)

فاولئك ايخاطبك عن اولاء والكاف كاف الخطاب اولئك اسم الاشارة اليهم فاولايك شرار الخلق عند الله يوم القيامة لماذا هم شرار الخلق لسببين؟ الاول لانهم دعوا الناس الى البدع والشرك - [00:54:16](#)

وثانيا انهم زينوا للناس بهذه الطريقة البدع والشرك. ويجوز ان اولئك على وجه ذكره الحافظ ابن حجر وهو عندي ضعيف نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد الصلاة وصلي اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [00:54:37](#)

- [00:55:02](#)